

ولموضعة الدراسات الغنائية العربية ، داخل إطار التخصص ونشير إلى أن أهم باحثي هذه الظاهرة هم محمود علي مكي / جودة الركابي / عبد العزيز الأهواني / احسان عباس / محمد غنيمي هلال / لطفي عبد البديع / عبد الهادي زاهر / محمود صبح / جلول عزونة / صلاح فضل أخيراً .

يعود الإهتمام الذي حظت به الظاهرة الغنائية في الأصل إلى فضول بعض المستشرقين ، وعلى رأسهم هامر بورجستال ( Hammer Purgstall ) الذي خصها بمقالين ظهرا ( بالمجلة الآسيوية ) سنتي 1837 و 1849 ، ومارتان هارتمان ( Martin Hartman ) سنة 1897 .

ويعزى أصل الموشح إلى شاعر من كابرا Cabra يطلق عليه محمد بن محمود مرة ، ومقدم بن معافى (840 - 912) مرة .

لقد كانت نهاية إمارة عبدالله وبداية عهد عبد الرحمان الثالث فترة جنينية للظاهرة الأدبية عند شعراء من أمثال أحمد بن عبد الربيع / ابن عباد القزاز / أبو بكر ابن اللبانة الداني / أبو بكر ابن رفيع راشح / لسان الدين ابن الخطيب .

وإلى جانب الموشح كان الزجل خليطاً من العامية العربية والاسبانية ، وتأكدت ممارسته مع سعد ابن عبد الرحمان رابع ، أبو يوسف هارون الرمادي وعباد ابن معسمه وأبو بكر محمد ابن عبد المالك ابن قزمان ، ولشعر هذا الأخير تم تقديم جوليان ريبيرا Julien Ribera سنة 1912 ، معلماً بذلك على تحول هام في التطور التاريخي للنوع ، ويقوم إفتراض الباحث على محاكاة الغنائية الاسبانية - عربية لغنائية رومانية سابقة عنه معترفاً بممارسته لتأثير هام على الغنائية البروفانسية وعلى شعر التروبادور .

ويرى كوميز ( E.G. Gomez ) من جهته أن الأطروحة التي تعزز التأثير الغنائي الإسلامي على الغنائية الأوروبية الوسطوية تأكدت خلال القرن 18 ، والتي جاملتها وأشارت إليها الرومانسية .

ولموضعة الحديث عن الظاهرة ، قبل تقييم الأعمال العربية لا بد من